احدهما انه اطلق فشمل التي للعرض وهي لا تعمل بلا خلاف فلا عمل ان ولا عمل ليس لانها مختصة بالفعل
قال ما ذكره ابن الحاجب من ان التي للعرض تعمل عمل ان لم يصح ولذا استثناها في الكافية الكبرى
فقال واعط لا مع همزة استفهام في غير عرض ما بالاستفهام الثاني انه يشمل ايضا التي
للتمني والقول بانها تعمل عمل ان مذهب الخليل وسيبويه والاكثرين انها انما تعمل في الاسم
خاص ولا تتبع اسمها الا على اللفظ ولا يلغى ولا تعمل عمل ليس وعلى هذا مشى في اكثر كتب
وعبارة التسهيل في غير تمن ولا عرض قوله الكافية واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل
ومعناها الاستفهام والعرض والتمني فيه احود الاول قد علمت ما في العرض والتمني قال
ابن قاسم في شرح التسهيل ذكر ابن الحاجب انها اذا كانت للعرض تعمل ايضا نحو الا نزول وهو
خلاف ما نص عليه النحويون وقد اشار اليه النيلي قلت ابن الحاجب في ذلك تبع الزمخشري
وقد مشى عليه في سبك المنظوم فقال وان اقترنت بهمزة الاستفهام او عرض او تمن الثاني
بقاء الاستفهام معها قليل جدا حتى انكره الشلوبين الثالث بقي لها معنى اخر هو اشهر معانيها
وهو الانكار والتوبيخ والتقرير قوله الكافية في تمثيل الخبر مثل لا غلام رجل ظريف فيها
قال الرضي لا فائدة في ايراد الظرف بعد الخبر ولا معنى له ان علقناه بالخبر اذ يكون المعنى
ليس لغلام رجل ظراف في الدار وهذا معنى سمج ومثاله ايضا ظاهر بالظرف في كون ظريف
صفة لغلام رجل والظرف خبر لا ولو قال لا غلام رجل قائم فيها لكان اظهر من جهة المعنى في كون
فيها متعلقا بالخبر قوله وبنو تميم لا يثبتونه فيه امران الاول قال الاندلسي لا ادري
من اين نقله ولعله قاسه قال والحق ان بني تميم يحذفونه وجوبا اذا كان جوابا او قامت
عليه سؤال داله عليه واذا لم تقم فلا يجوز حذفه اذ لا دليل بل بنو تميم اذن كاهل الحجاز في
الاتيان به وقال ابن مالك في شرح الكافية زعم قوم منهم الزمخشري والجزولي ان بني تميم يحذفون
خبر لا مطلقا على سبيل اللزوم الا ان الزمخشري قال وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلا وقال
الجزولي ولا يلفظ بالخبر بنو تميم الا ان كان ظرفا وليس بصحيح ما قالا لان حذف خبر لا دليل
يلزم منه عدم الفائدة والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لا فائدة فيه قال الشلوبين
ينبغي ان يكون خلاف اهل الحجاز وبني تميم فيما هو جواب سؤال اما اذا لم يكن جوابا فلا
ينبغي ان يحذف اصلا لانه لا دليل عليه وانكر على الجزولي استثناء الظرف انتهى ولذا قال
في الشذور وتميم لا يذكرونه حينئذ واما استثناء الظرف فاورده الرضي ولم يوجه وجهه

في المتوسط

في المتوسط بانه حينئذ يكون مخصوصا بالظرف والذي يحذف انما هو العلم كالموجود
ونحوه ووجهه السيد الجرجاني في حواشيه على الرضي بان الظرف نايب عن الخبر فلو حذفوه
لزم حذف النايب والمنوب وهو مرفوض الثاني لم ينفرد التميميون بذلك بل الطائيون
ايضا لا يثبتونه نقله عنهم ابن مالك في شرح التسهيل وابن هشام في التوضيح قولهم
ويحذف كثيرا اكثر ما يحذفه الحجازيون مع الا نحو لا اله الا الله لا حول ولا قوة الا بالله قال ابو حيان
في شرح التسهيل قوله الكافية ويحذف الاسم في مثل لا عليك وهو قليل بخلاف حذف الخبر
كما يؤخذ من التسهيل والكافية الكبرى ولم يتعرض للمسالة في الالفية والشذور باب ظن
واخواتها قوله الكافية افعال القلوب ظننت وحسبت وزعمت ورايت ووجدت
اقتصر على سبعة وزاد في الالفية والشذور رجى ورد وجعل بمعنى اعتقد وهب وتعلم وزاد
في الالفية عد وفي التسهيل والكافية الكبرى والتوضيح الفى قوله الشذور لا بمعنى ابصرت
في الشذور لا من الراي وفي التسهيل لا لابصار ولا رأي ولا ضرب به قوله الكافية لا من الراي
تبع فيه ابن مالك والفارسي قال ابو حيان وقد ذهب ابو حيان الى ان التي من الراي وهو بمعنى
اعتقد يتعدى الى اثنين ويدل له قوله راى الناس الا من راى رايه خوارج تراكين قصد
المخارج قولهم وخال زاد في التسهيل لا لتعجب ولا لظلع احترازا من خال الرجل تكبر وخال
الفرس ظلع قولهم وعلم لا بمعنى عرف زاد في التسهيل ولا لعلمة احترازا من نحو علم علمه فهو اعلم
اي مشقوق الشفة العليا فانه لازم قوله الالفية وجد زاد في الكافية لا بمعنى اصبت
وفي الشذور لا بمعنى حزن او حقد وفي التسهيل لا لاصابة ولا استغناء ولا حزن ولا حقد فان
الاول يتعدى الى واحد والبواقي لازمة قولهم وحسب زاد في التسهيل لا لكون احترازا
من حسب الرجل اذا احمر لونه او ابيض فانه لازم قولهم وزعم زاد في التسهيل لا لكفالة
ولا رياسة ولا سمن ولا هزال فان الاولين يتعديان الى واحد والاخران لازمان قال
في التوضيح والاكثر في زعم وقوعها على ان اوان وصلتهما ونقل ابن مالك في شرح التسهيل
ذلك عن صاحب العين وزاد انها قد تقع على الاسم في الشعر قوله الالفية مع عد زاد
في التسهيل لا لحساب فانها يتعدى لواحد وفي شرح الكافية قل من ذكر عد في افعال
الباب وممن ذكرها ابن هشام اللخمي قال ابو حيان عدوها من افعال الباب مذهب
الكوفيين وهو الاظهر واختاره ابن ابي الربيع وانكرها البصريون قوله الالفية